والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزا وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب بغيرها
لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى وامثلته لينصر لينصرا لينصروا
لتنصر لتنصرا لينصرن لانصر لننصر وفي المجهول لتنصر انت لتنصرا لتنصروا لتنصري
لتنصرا لتنصرن وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها من نحو ليكرم ليخرج
وليقاتل وليتقطع وليتجمع الى اخر الامثلة على قياس المجزوم ومنها اي ومن الجوازم لا
الناهية وهي التي يطلب بها ترك الفعل واسناد النهي اليها مجاز لان الناهي هو المتكلم
بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر من جهة انها للطلب او نقيضها من
جهة ان لام الامر لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لا النافية اذ لا طلب فيها تقول
في نهي الغايب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفي
نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن
وكذا قياس ساير الامثلة من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر في
المجزوم وقد جا في المتكلم قليلا كلام الامر واما الامر بالصيغة سمي بذلك لان حصوله
بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو امر الحاضر اي المخاطب فهو جار على لفظ المضارع
المجزوم في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم وكون حركاته وسكناته
اي لا تخالف صيغة الامر صيغة المضارع الا ان يحذف حرف المضارعة ويعطي اخره
حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم معرب
كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبني اجري مجرى المضارع المجزوم اما
البنا فلانه الاصل في الفعل وما اعرب من الفعل فلمشابهته الاسم وهاهنا لم يشبه
الاسم فلم يعرب والكوفيون على انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذفت اللام لكثرة
الاستعمال ثم حرف المضارعة خوف التباسه بالمضارعة ليس بخفي بالوجه لان
اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب واما الاجرا
مجرى المجزوم فلان الحركة والنونات علامة الاعراب فينافي البنا ولذا لم يحذف
نون جماعة المونث واذا اجري مجرى المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة
متحركا فتسقط منه اي من المضارع حرف المضارعة ليعرف من المضارع
وتاتي بصورة الباقي بعد حذف حرف المضارعة مجزوما وفي هذا اللفظ حزازة لان
صورة الباقي ليست مجزومة بل مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال حذف المضاف وهو
اداة التشبيه تنبيها على المبالغة والاصل مثل المجزوم وهذا كثير في الكلام او يقال المجزوم
بمعنى العامل معاملة المجزوم مجازا او يجعل مجزوما مفعولا ثانيا والباقي للتعدية اي
ياتي بجزوما يكون بصورة الباقي فيكون من باب القلب والمعنى ياتي الباقي بصورة
المجزوم

المجزوم ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقي او لانه وصف للفعل اي حال كونها فعلا مجزوما
واذا حذفت حرف المضارعة وعاملت اخره معاملة المجزوم فتقول في امر الحاضر من
يدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن ويستعمل لفظ الجمع للواحد
في موضع التفخيم كقوله الا فارحموني يا اله محمد فان لم اكن اهلا فانت له اهل وهكذا النحو
في كل ما يكون ما بعد حرف المضارعة متحركا نحو فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج
وانما اشتق من المضارع لان الماضي لا يوجد فلا مناسبة بينهما وان كان ما بعد حرف المضارعة
ساكنا كما في ينصر فتحذف منه حرف المضارعة وتاتي بصورة الباقي مجزوما حال
كون هذا الباقي مزيدا في اوله همزة وصل مكسورة اما زيادتها فلدفع الابتدا بالساكن
واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف والابتدا بالاقوى
اولى واما كسرها فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى
تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسر التي
هي اعدل الحركات لانا نحتاج الى متحرك لساكن اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليس لوجه
وسميت همزة وصل لانها للتوصل بها الى النطق بالساكن ويسميها الخليل سلم اللسان لذلك
فتكون مكسورة في جميع الاحوال الا في حال ان تكون عين المضارع منه اي من
الباقي او من المضارع مضموما فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبة حركة العين ولانها
لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ولو فتحت التبس بالمضارع اذا كان للمتكلم
فتقول انصر انصرا انصروا انصري انصرا انصرن وكذلك اضرب واعلم وانقطع واجتمع
واستخرج ثم استشعر اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعد حرف
المضارعة ساكن وعينه مكسورة فلم لم يزد في اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله وفتحوا
همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض اي المتروك فان اصل تكرم تاكرم لان حروف المضارع
هي حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو اكرم
ثم حملوا مثل نكرم وتكرم ويكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض من قال فانه اهل
لان يؤكرما شيخ على كرسيه معمما فلما زال علة الحذف عند اشتقاق الامر بحذف
حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل انما هي عند الاضطرار فقالوا من تؤكرم
اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني بل هو من القسم الاول وقوله واعلم
بنا نصب على المصدرية لفعل محذوف في موضع الحال او على المفعول له وهذا اولى
انه الضمير للشان اذا اجتمع تا آن في اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه
فعل المخاطب والمخاطبة مطلقا او الغايبة المفردة او المثناة احداهما حرف المضارعة والثانية
التا التي كانت في الماضي فيجوز اثباتهما اي اثبات التائين وهو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل

Copyright © King Saud University